المصمّمة **نوشين بخش:** يقوم نهجي على ربط المجوهرات الفاخرة بالعمل الخيري

هي مصمّمة مجوهرات فاخرة سعوديّة الأصل، ومؤسِّسة العلامة التجاريّة «شين» Sheen، التي تتّخذ من دبي مقرّاً لها. كانت أوّل مصمّمة مجوهرات سعوديّة تشارك في أسبوع الموضة في لندن، وقد أطلقت ثلاث مجموعات من الذهب عيار 18 قيراطاً والفضّة الإسترليني.
تابعي معنا الحوار الشيّق الذي أجريناه مع المصمّمة الشابّة نوشين بخش، لتتعرّفي إليها وإلى مفهومها المميّز في دعم القضايا الإنسانيّة من خلال تصاميم مجوهراتها.

دبي / آية جابر

متى وكيف اكتشفت شغفك بتصميم المجوهرات؟
أنا مولعة بالمجوهرات منذ نعومة أظافري، ولكنّني لم أكن أعتقد أنّها ستتحوّل يوماً إلى مهنة. فبعد سنوات من ممارستي لعملي في مجال تصميم الإعلانات، قرّرت أن أمنح «شين» فرصة لتكون علامة سعوديّة رائدة للمجوهرات. فهي كانت في الأصل مفهوماً للمشاريع التي قدّمتها في فصل دراسي في الجامعة.

من كان مصدر الدعم الأوّل لك في تصميم المجوهرات؟
بلا شكّ أمّي.. فهي امرأة عاشقة للمجوهرات وشغوفة بجمعها. كما وأنّ أسلوبها المفعم بالأناقة يلهم تصميمي.

مجوهرات فاخرة ذات طابع عصري

قطع المجوهرات الخاصّة بك تعكس لمسة من فخامة المرأة العصريّة. ما الذي يجعلها فريدة من نوعها؟
ما يجعل كلّ مجموعة فريدة من نوعها هو الجانب الثقافي منها. ويأتي الإلهام لكلّ مجموعة من التمعّن في التقاليد والتاريخ والفنّ وطبيعة المنطقة التي أستوحي منها. إلى ذلك، أودّ الإشارة إلى التفاصيل المعقّدة التي أضعها في كلّ تصميم والتي تزيد من قيمته المعنويّة.

ما هي المواد الرئيسيّة التي تستخدمينها في تصميماتك؟
أعتمد كثيراً الذهب عيار 18 قيراطاً لتصميم مجوهرات "شين"، إلى جانب الأحجار الكريمة والماس. إلا أنّني بين الحين والآخر أصنع قطعاً من الفضّة الإسترليني وأستخدم الأحجار شبه الكريمة.

مصادر الإلهام

تعكس مجوهراتك وتحتفي بجمال الثقافات والأماكن المختلفة. من أين يأتي إلهامك عند التصميم؟
يأتي معظم إلهامي من المجوهرات التراثية والفنون والحِرَف، مثل السجّاد أو الشالات، أو حتّى هندسة الثقافة أو المكان.

> يأتي معظم إلهامي من المجوهرات التراثية والفنون والحِرَف

أحبّ إعادة إنشاء العناصر الزخرفيّة التي أجدها عند إجراء البحوث المرئيّة، من ثمّ أستخدم هذه التفاصيل التقليدية في قالبٍ عصريّ معاصر.

«شين» كانت أوّل علامة مجوهرات سعوديّة تشارك في أسبوع الموضة في لندن العام الماضي، وحصلت حينها على شارة الأزياء الإيجابيّة من مجلس الأزياء البريطاني. ما هي القيمة المضافة التي قدّمها لك هذا الحدث؟

حصولي على شارة الأزياء الإيجابية كانت مُجزية للغاية. ركّزت أطروحتي للماجستير بشدّة على الاستدامة والمسؤوليّة الاجتماعية، وقد حاولت دمج الكثير من العناصر في نموذج أعمالي خلال تلك الرحلة للمشاركة في أسبوع لندن للموضة. وكان الاعتراف بجهودي هذه شعوراً عظيماً لي.

قرّرت منذ البداية المساهمة في دعم قضيّة خيريّة من أرباح مبيعاتك. لماذا اخترت إعطاء «شين» طابعاً إنسانياً وذا صلة بالمجتمع؟

الجانب الإنساني هو جزء أساسي من الحمض النووي للعلامة وجذورها. من خلال رؤيتي لعلامة «شين»، تخيّلتها «الوظيفة المثاليّة» التي تجمع بين شغفَيّ: التصميم + العمل الإنساني. عرفت فقط أنّ الإنسانية يجب أن تكون واحدة من ركائز علامتي الأساسية، لأنّ المساهمات الصغيرة يمكن أن تُحدِث تغيّرات إيجابية كبيرة.

ما هي المنظّمات الخيريّة التي تدعمينها اليوم؟

في الوقت الحالي، أدعم من خلال أرباح مبيعاتي مفوّضيّة الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين، التي تقوم بالكثير من الحملات المتعدّدة، وتغطّي بما فيه الأزمة السوريّة واللاجئين الروهينجا.

تمكين المرأة السعوديّة

كمصمّمة مجوهرات سعوديّة، كيف تدعمين تمكين المرأة السعوديّة من خلال علامتك وعملك الحرفيّ؟

لقد استوحيت أحدث مجموعة لي، كنزا Kenza، من الخليج، وخصوصاً من السعوديّة والإمارات. إنّها قريبة بنوع خاصّ إلى قلبي، لأنّها مكرّسة لتمكين المرأة في المنطقة والنهوض بالمساواة بين الجنسين. إنّها تحتفي بالتغيّرات الإيجابية الأخيرة في المجتمع من خلال القطع التي تحمل الشعار السعودي، وقد تمّ إطلاقها في اليوم الوطني، ما يجعلها وطنيّة بامتياز.

> عرفت أنّ **الإنسانية** يجب أن تكون من ركائز علامتي الأساسية، لأنّ المساهمات الصغيرة يمكن أن تُحدِث تغيّرات إيجابية كبيرة